أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة المجمعة

The effect of a Proposed Training Program to develop Procedural Research Skills among Social Studies Teachers in Al -Majma'ah Province

إعداد

د. ناصر بن عثمان بن راشد العثمان

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك – كلية التربية – جامعة المجمعة

DR. Nasser bin Othman bin Rashid Al –Othman

Associate Professor of Curriculum and Teaching Methods,

College of Education , Al Majmaah University

أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة المجمعة

إعداد

د. ناصر بن عثمان بن راشد العثمان

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك–كلية التربية – جامعة المجمعة

المستخلص: هدف البحث إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة المجمعة، ولتحقيق أهداف البحث حدد الباحث مهارات البحث الإجرائي التي ينبغي اكتسابها لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، بالإضافة إلى إعداد برنامج تدريبي مقترح يتضمن هذه المهارات المراد اكتسابها، استخدم الباحث في ذلك المنهج شبه التجريبي للمجموعة الواحدة، واستخدم الباحث في ذلك أدوات تمثلت في الاختبار لقياس درجة امتلاك المعلمين للمعارف، وبطاقة الملاحظة لقياس المهارات الخاصة بالبحث الإجرائي قبليًّا وبعديًّا، وطبقت على 20 معلمًا، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الجانب المعرفي المرتبط بمهارات البحث الإجرائي بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، ولتحديد أثر البرنامج التدريبي المقترح؛ تم حساب حجم الأثر من خلال معادلة مربع إيتا η^2 الذي بلغ 0.84 ، وهو حجم تأثير مرتفع، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجة الكلية للجانب المهارى المرتبط بمهارات البحث الإجرائي بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، ولتحديد أثر البرنامج التدريبي المقترح؛ تم حساب حجم التأثير الذي بلغ 0.98 ، وهو حجم تأثير مرتفع، كما توصل البحث إلى بعض التوصيات والمقترحات، ومن ذلك السعي في نشر ثقافة البحث الإجرائي لدى العاملين بالحقل التربوي.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، البحث الإجرائي، معلمو الدراسات الاجتماعية.

The Effect of a Proposed Training Program to develop Procedural Research Skills among Social Studies Teachers in Al -Majma'ah Province

DR. Nasser bin Othman Al –Othman

Associate Professor of Curriculum and Teaching Methods
College of Education , Al Majmaah University

Abstract: The research aimed at identifying the effect of a training program for developing procedural research skills of social studies teachers in Al -Majma'ah Province. To achieve the objectives of the study, the researcher has set the procedural research skills that should be acquired by social studies teachers, in addition to preparing a proposed training program that includes these skills to be acquired. The researcher used in that semi -experimental approach to one group, and the research sample consisting of 20 teachers, also the researcher used tools represented in the test to measure the degree of teachers' possession of knowledge, and the observation card to measure the skills for procedural research before and after. The study concluded that, there are statistically significant differences in the average degrees of the cognitive aspect related to the procedural research skills between the pre and post measurements, in favor of the post measurement. To determine the effect of the training program, the effect size was calculated through the equation of eta square η^2, which reached to 0.84, which is a high effect size. The study also revealed that there are statistically significant differences in the average total degree of the skills aspect related to procedural research skills between pre and post measurement in favor of the post –measurement. To determine the effect of the training program, the size of the effect was calculated reaching 0.98, which is a high effect size, the research also, reached some recommendations and proposals, including to spread the culture of procedural research among workers in the educational field.

Keywords: a training program, procedural research, social studies teachers.

المقدمة:

يعد المعلم الكفء أحد العناصر الأساسية للعملية التعليمية الناجحة؛ فبدون معلم مؤهل أكاديميًّا ومتدرب مهنيًّا مدركًا لدوره الكبير والشامل، لا يستطيع أي نظام تعليمي الوصول إلى تحقيق أهدافه المنشودة.

ويتطلب من المعلمين حتى يصلوا إلى مرحلة الكفاءة أن يبذلوا جهدًا كبيرًا في تنمية معلوماتهم، واكتساب المهارات التدريسية المتنوعة؛ ليتمكنوا عن طريقها من التأثير على من يعلمونهم، وخلق التفاعل الإيجابي مع طلابهم، والتعرف على أهم متطلبات تفوقهم، ومن ثمّ أضحى هناك العديد من الأدوار التي ينبغي للمعلمين القيام بها؛ لتحسين ممارساتهم ومهاراتهم وتنميتها، بالإضافة إلى ممارسات ومهارات من هم تحت أيديهم، فكان لزامًا عليهم أن يتمتعوا بالأدوار الإجرائية الفعلية الحديثة في تحسين تلك الممارسات والإجراءات، بدلاً من الاكتفاء بالجوانب النظرية التي تعلموها خلال سنوات إعدادهم (العبيدي، 2010).

ويعتبر العمل البحثي من أهم الأدوار الحديثة للمعلم حتى يكون شريكًا فاعلًا داخل الصف، ومراقبًا لعملية التعلم، ومفسرًا للمعلومات في بيئة الصف، مستخدمًا للمعلومات قاعدة للتخطيط واتخاذ القرارات، كما تساعده الملاحظات وعملية جمع البيانات في تحويله من متأمل إلى باحث إجرائي (بخيت، والقاعود، 2012)، ويحظى باهتمام متزايد لدوره في حل العديد من مشكلات الميدان التربوي، ولكون المدرسة لا تخلو من المشكلات؛ فقد تبنى البحث التربوي مساعدة المدارس على حل تلك المشكلات وتجاوز العقبات.

ولكون البحوث التربوية تجرى بواسطة باحثين متخصصين عادة ما يكونون من خارج المدرسة، وهذا قد يسبب صعوبة للتوصل إلى حلول مناسبة للمشكلات داخل المدارس، وقد يُسفر عن ذلك نتائج متواضعة، ويرجع ذلك إلى أن أولئك الباحثين ما هم إلا أشخاص عايشوا المشكلات من خارجها، ولم يمروا بها ويتعايشوا معها بشكل مباشر (الشنبري، 2014).

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى استخدام الممارسات التعليمية القائمة على البحث، وبيان أن المعلمين يمكنهم أن يساهموا في القاعدة البحثية عن التعليم، وإجراء البحوث في صفوفهم ومدارسهم بدلاً من قيام غيرهم من الباحثين المحترفين من خارج المدرسة، ليقدموا حلولاً لما تعانيه مدارسهم من مشكلات، بحيث يتحمل المعلم دوره في حل ما يواجه من المشكلات وينمي نفسه، ويطور مؤسسته التي ينتمي لها (شاهين، 2013)

وهذا الدور للمعلم يتحقق في نوع من البحوث التي برزت مؤخرًا، وانتشرت في المؤسسات التي تقدم تعليمًا مهنيًّا هو أسلوب البحث الإجرائي، حيث يعد أحد نماذج الإعداد المهني للمعلم، ويشجعه على التفكير في ممارساته وفحص أدائه، وتحديد المشكلات اليومية والمهنية التي يواجهها؛ لحلها باستخدام منهجية علمية ملائمة (السيد، والعمري، 2015).

والمعلم من منظور البحث الإجرائي أفضل مقوم لتجربته التعليمية، وهو القادر على تطوير نظرياته التربوية (Bill.2005)، وسمي بهذا الاسم لأنه إجراء يتم في البيئة الصفية من قبل المعلم نفسه، فهو نهج يجمع بين البحث

والإجراء، أي أنه بحث يهدف إلى اتخاذ إجراء من أجل تغيير إيجابي في البيئة التربوية، في حين أن البحوث الأخرى تجرى بحوثها على أشخاص آخرين، والبحث الإجرائي يجري بحثه على نفسه (المزيني، والمزروع، 2012).

وقد ازداد شيوع هذا البحث بعد أن اعترف به كمنهجية بحثية يمكن أن تقرر تطور المعلمين، من خلال دراستهم لممارساتهم بطريقة تؤدي إلى تحسين نوعية تعلم الطلاب، وهو نوع من تأمل الذات الذي يعد بديلاً للبحوث التربوي التي اعتاد فيها الباحث دراسة الآخرين؛ لأن الباحث الإجرائي يقوم بنفسة بدراسة الممارسات التعليمية والتربوية، والبحث عن سبل تحسين تلك الممارسات من أجل تحسين تعلم الطلاب، وبمقدور أي معلم تم تدريبه على إجراء البحوث التعامل معه، خاصة أنه يحل مشكلات بسيطة تظهر داخل الفصل أو المدرسة من وقت لآخر (شنودة، 2016).

وأشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أهمية البحث الإجرائي في تحسين مستوى الممارسة، وسد الثغرة بين المنهج على المستوى النظري والحقيقة داخل حجرات الصف، كما في دراسة فليدمان (Feldman,2002)، وتؤكد دراسة جودنوف (Goodnough,2008) على أن تطبيق المعلمين للبحث الإجرائي ساهم في تحويل المعلمين إلى مجتمع ممارس، أما دراسة المزيني والمزروع (2012) فأشارت إلى فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات البحث الإجرائي وضرورة تبنيه في التعليم، أما دراسة إبراهيم (2016) فتشير إلى أهمية البحث الإجرائي في حل المشكلات اليومية التي تواجه المعلمين في مدارسهم، إلى جانب مساهمته في التنمية المهنية والأداء التدريسي للمعلمين، كما أكدت دراسة بخاري (2019) على دور البحث الإجرائي في تحسين الممارسات التعليمية.

مشكلة البحث:

تخضع مناهج الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية لعمليات تطوير متلاحقة؛ الأمر الذي يحتم على معلم الدراسات الاجتماعية أن يكون قادرًا على مواكبة هذا التطوير، بالوقوف على طبيعة المشكلات التعليمية وتحليلها وسبل التغلب عليها والتعامل معها، وهو ما يتطلب تحقيق التطوير المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية. ويعني ذلك أنه لم يعد كافيًا لمزاولة مهنة التدريس أن يكون معلم الدراسات الاجتماعية ملمًا بالمنهج الذي سيقوم بتعليمه، وإنما ينبغي أن يكون معدًا إعدادًا تربويًا مهنيًا يمكنه من أداء العملية التعليمية والتعلمية على أسس فنية وعلمية أصيلة (نزال، 2003، ص327).

وانطلاقًا من الدور الذي يتمتع به معلم الدراسات الاجتماعية في أي نظام تربوي، وإيمانًا بأهمية التأثير الذي يحدثه على نوعية التعليم ومستواه؛ إذ إنه معني بشكل كبير بصقل شخصية الطالب، وإكسابه جملة من القيم والاتجاهات التي تعمل على تعميق الانتماء الوطني وتوثيق العلاقات الاجتماعية بين الأفراد (بخيت، القاعود، 2012). فإنه لابد من تحقيق التنمية المستدامة له بصقل مهاراته التدريسية والتنموية والبحثية.

ويشير سليمان (2015) إلى أن معلمي الدراسات الاجتماعية ينبغي أن يكتسبوا مهارات إعداد وتنفيذ في مجال البحوث الميدانية التي تنصب على الممارسات المهنية في مجال التدريس، في إطار رؤية مستقبلية لتطوير وتحسين الممارسات من خلال الخبرة العملية المكتسبة، ومن خلال المعارف والمهارات المتجددة (ص245).

وعليه فإن البحث الإجرائي سيعطي معلمي الدراسات الاجتماعية الفرصة إلى الوصول إلى مرحلة ما وراء التفكير، بحيث يصبح لديهم القدرة على التقويم، وإصدار الأحكام على الأحداث المحيطة بهم، كما يشكل لديهم وعيًا بضرورة الحصول على معلومات ومعارف أكثر تدعم خبرتهم (محمد والفقي وعلام،2014، ص.25)، ولطبيعة أن كل إنسان يعمل فقد يواجه في مجال عمله عددًا من المشكلات والعوائق التي تؤثر على أدائه وفاعليته، وتقلل من إنتاجه، فهذا يستلزم القيام بتقديم الأفكار المنظمة التي يمكن أن تساهم في تقديم التدريب على المهارات اللازمة لمواجهة هذه العوائق (بارث، 2004).

وحيث أشارت بعض الدراسات إلى تدني مستوى امتلاك المعلمين بصفة عامة لمهارات البحث الإجرائي كدراسة (بخيت والقاعود،2012؛ السيد والعمري،2015)، كما تؤكد دراسة الربيعان، الدغيم (2020) إلى ندرة قيام المعلمين بالبحوث الإجرائية، الأمر الذي دفع مركز التميز البحث للعلوم والرياضيات بجامعة الملك سعود بحجب جائزة البحوث الإجرائية لعامين متتاليين؛ لعدم تقديم بحوث إجرائية ذات كفاءة مناسبة.

على الرغم من أهمية مهارات البحث الإجرائي، وللتأكد من مدى إلمام معلمي الدراسات الاجتماعية بمهارات البحث الإجرائي؛ قام الباحث بدراسة استطلاعية شملت (100) معلم ومعلمة للدراسات الاجتماعية على مستوى المملكة العربية السعودية؛ للتعرف على مدى معرفتهم للبحث الإجرائي، من خلال استبانة تم عرضها عليهم، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة (80 %) لا يعرفون مفهوم البحث الإجرائي، ونسبة (85%) لم يطبقوا البحث الإجرائي خلال العملية التعليمية، (75%) وليس لديهم خلفية مسبقة عن البحث الإجرائي، كما بيّنت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن هناك حاجة في تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات البحث الإجرائي؛ لتسهم بشكل فاعل في التغلب على المشكلات التي قد تعترضهم أثناء المواقف التعليمية.

وفي ضوء الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث على عينة من معلمي الدراسات الاجتماعية اتضح انخفاض اهتمام معلمي الدراسات الاجتماعية بمهارات البحث الإجرائي، وهو ما دفعه إلى القيام بهذه الدراسة؛ من أجل بناء برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، وقياس أثره عليهم بمحافظة المجمعة.

أسئلة البحث:

السؤال الرئيس: ما أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة المجمعة؟

فروض البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للجانب المعرفي المرتبط بمهارات البحث الإجرائي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للجانب المهاري المرتبط بمهارات البحث الإجرائي.

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تخطيط وتنفيذ برنامج تدريبي في ضوء البحث الإجرائي، يساعد على تنمية بعض مهاراته لدى معلمي الدراسات الاجتماعية.
2. التعرف على أثر البرنامج التدريبي المقدم في إكساب معلمي الدراسات الاجتماعية للمعرفة النظرية المرتبطة بالبحث الإجرائي.
3. التعرف على أثر البرنامج التدريبي المقدم في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث فيما يلي:

1. مساعدة معلمي الدراسات الاجتماعية على إعداد البحوث الإجرائية التي تساعدهم على تطوير مهاراتهم التدريسية، وأداء طلابهم.
2. يُقدم البحث برنامجًا علميًا لتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية ولمخططي المناهج وتنفيذها على مهارات البحث الإجرائي.
3. أن البحث يأتي استجابة للاتجاهات العالمية التي تنادي بتغيير دور المعلم من معلم ناقل للمعرفة إلى معلم باحث، يستطيع حل ومواجهة المشكلات التعليمية.
4. قد يُفيد البحث في توجيه نظر المسؤولين عن برنامج إعداد وتدريب المعلمين إلى أهمية البحث الإجرائي بكونه أسلوبًا لإعداد المعلم.

حدود البحث:

اقتصرت البحث على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:**
  - الجوانب المعرفية لتطبيق البحث الإجرائي لمعلمي الدراسات الاجتماعية (تعريف البحث الإجرائي، وأهميته، وأهدافه، وخصائصه، وصياغة الفرضيات، ومهارات البحث الإجرائي، ومجالات مشكلات البحث الإجرائي، وخطواته).
  - الجوانب المهارية لتطبيق البحث الإجرائي المتمثلة في (اختيار المشكلة وصياغتها، وصياغة الفرضيات، وتصميم وإعداد خطة إجراءات البحث، وتنفيذ الإجراءات، وكتابة التقرير).
- **الحدود البشرية:** اقتصر البحث على معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية في محافظة المجمعة.
- **الحدود المكانية:** إدارة التعليم بمحافظة المجمعة.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني، 1443هـ.

مصطلحات البحث:

البرنامج التدريبي: هو "نشـــاط مخطط يهدف إلى تغيرات في الأفراد معرفيًا ومهاريًا ووجدانيًا ،تخطط له الجهات المعنية بالتدريب، وتتم على شكل دورات طويلة المدى أو قصيرة المدى، حسب الهدف المراد تحقيقه من التدريب، وتستهدف في مجملها رفع مستوى الفرد في جانب من الجوانب التي تشكل الأداء الكلي للمهنة " (اللقاني والجمل، 2013، ص 71).

ويعرف الباحث البرنامج التدريبي إجرائيًا بأنه: " مخطط مصـــمم لمجموعة من الموضـــوعات، يشـــتمل على الأهداف، والمحتوى، والأســـاليب التدريبية، والوســـائل التعليمية، والأنشـــطة وأدوات التقويم؛ وذلك بهدف تنمية مهارات البحث الإجرائي".

البحث الإجرائي: هو " محاولة يقوم بها مزاول مهنة معينة لتحســـين الممارســـات التي يتبعها هو نفســـه في مهنته بطريقة علمية وموضوعية "(ملحم، 2010، ص 444).

ويعرف الباحث البحث الإجرائي إجرائيًا بأنه: بحث يقوم به معلمو الدراسات الاجتماعية في مدارسهم؛ من أجل الوقوف على المشـكلات المدرسـية المتعلقة بممارسـاتهم التدريسـية، وكيفية تعلم الطلاب، وغيرها؛ من أجل علاج تلك المشكلات، بما ينعكس إيجابيًا على ممارساتهم التعليمية والتربوية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يعتبر البحث الإجرائي Action Research من أبرز الاتجاهات الحديثة للتطوير المهني للمعلمين، ويعد بحثًا واقعيًا، أو بحثً موجهًا للعمل، يتمركز حول مشـكلات عملية تواجه المعلمين، وربما تفرض عليهم مشـكلات من واقع الممارسـة اليومية داخل الصـفوف والمدارس (Ferrance.2000)؛ وذلك لأنه يسـاعد المعلم على التغلب على المشكلات التي تواجهه داخل الفصل الدراسي.

ويشير Mills (2000) إلى أن البحث الإجرائي في سياق التعليم، هو بحث يتم إجراؤه بواسطة ممارسين في المدارس مثل المعلمين، ومديري المدارس، ومستشاري المدارس؛ لفهم كيفية قيام مدارسهم بتنفيذ المبادرات التعليمية المختلفة، وكيف يقوم المعلمون بالتدريس، وكيف يتعلم الطلاب، لذا فإنه في مثل هذا النوع من البحوث يقوم الممارسون له بالكشف عن المشكلات التعليمية المختلفة؛ من أجل تحسين الممارسات الصفية. وبشكل عام يعد البحث الإجرائي عملية منهجية لتحديد المشـــكلات التي تؤثر على العملية التعليمية، وفهم الطبيعة المعقدة للمشكلات التي تم تحديدها، وحلها، وتحسين الممارسات من خلال إستراتيجيات عملية يتم تصميمها وتنفيذها وتقييمها.

ويُعرّفه عبيدات، وعبد الحق، وعدس (2014) بأنه "نوع من الأبحاث التي يقوم بها شخص يواجه مشكلات معينة في ميدان عمله، ويضع خطة لحل هذه المشكلات، فهو أسلوب بحث يعتمد على مشكلات مباشرة تتطلب إيجاد حل لها".

وقد أشار كل من (عبيدات وعبد الحق وعدس 2014؛ الحريري والوادي وعبد الحميد،2017) إلى أهمية البحث الإجرائي للمعلمين، حيث يرتبط بالمشكلات التي يواجهها المعلم كباحث؛ مما يعطيه دافعية قوية للتفكير والعمل والرغبة المستمرة في الوصول إلى النتائج، ويشعر بتحسن أدائه وقدرته على العمل والإنتاج عندما يجد حلولا للمشكلات، ويزودهم بالأساليب الموضوعية العلمية لمواجهة مشكلاتهم، بدلاً من اعتمادهم على المحاولة والخطأ أو على الخبرة الشخصية.

وهذا يعني أن البحث الإجرائي يحفز المسؤولية الذاتية للمعلم، ويطور مهاراته، من خلال بحث وتحليل المشكلات الحقيقية التي تواجهه داخل الصف، وهو ما يقود إلى تحسن أدائه ودافعيته تجاه مهنته.

ويشير كل من (قنديلجي والسامرائي،2008؛جودة،2014) إلى أن أهداف البحث تتمثل في تمكين المعلم من تحسين ممارساته التعليمية، وإحداث تغيير مهم ودائم في تعلُّم الطلبة، وزيادة دافعية المعلم، وتدعيم ثقته عند اتخاذ قراراته التعليمية وإعطائه الفرصة للبحث والاستقصاء، وترسيخ فكرة المعلم الباحث، والمعلم المتعلم الذي يطور نفسه. وللبحث الإجرائي مسلمات ينطلق منها كما أشار لها (ملحم،2010؛ الشربيني وصادق والقرني ومطحنة،2013) وهي:

- أن كل فرد يواجه في عمله عددًا من المشكلات المهنية والعوائق التي تحد من فاعلية أدائه، وتقلل من إنتاجه.
- أن خير من يتصدى لهذه المشكلات هو الفرد الذي يعيشها ويتأثر بها.
- أن على كل معلم وتربوي أن يسعى لتطوير نفسه وتحسين أدائه بشكل مستمر.

ويشير كل من (ملحم،2010؛ والشنبري،2014) إلى مجالات البحث الإجرائي، وتتمثل في الآتي:

- مشكلات تربوية: تتصل بالمنهاج، وطرائق التدريس، وأساليب التعلم، والكتاب المدرسي، والضعف في التحصيل، والتواصل، وأساليب التقويم.
- مشكلات نفسية: تتصل بمشاعر الطلبة وسلوكهم كالخوف، والخجل، والانطواء، والكذب.
- مشكلات اجتماعية: تتصل بالهروب من المدرسة ،والعدوان ،وعلاقة المدرسة بالبيئة، وعلاقة الطلبة مع بعضهم ومع المعلمين.
- مشكلات مادية: تتصل ببيئة المدرسة ومرافقها.

وللبحث الإجرائي خطوات، يتناولها التربويون وفق نماذج مختلفة، إلا أنها تؤدي في نهاية الأمر إلى نفس النتائج، ومن أبرز هذه النماذج:

النموذج الأول: نموذج (كامبل بروان، وركاردبارسونز)، ويسير وفق خمس خطوات هي: (تعريف المشكلة، مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، صياغة الفرضيات، رسم وتنفيذ خطة الحل، جمع وتحليل البيانات) (براون، بارسونز، 2005).

النموذج الثاني: نموذج كميس (واقترحه ماكتا جارت) في أربع خطوات (التخطيط، الإجراء، الملاحظة، التفكير) وتتم عملية البحث الإجرائي بطريقة حلزونية، وتتم من خلال عدد من الدورات (حيدر، 2004).

النموذج الثالث: يرى أن خطوات البحث الإجرائي لا تبتعد عما هو سائد بصفة عامة في مناهج البحث العلمي من قواعد وشروط، وهي: (تحديد مشكلة الدراسة، تحليل وتشخيص المشكلة وتحديد أسبابها بموضوعية، صياغة الفرضيّات المناسبة لحل المشكلة، الاستطلاع ومراجعة الدراسات السابقة، وضع خطة مفصلة للدراسة، جمع البيانات، تحليل وتفسير النتائج للتوصل لأيّ استنتاجات مفيدة، المقترحات أو التوصيات، كتابة التقرير النهائي (الجليدي،2014؛ جودة،2014؛ شاهين،2017)

وقد تناولت العديد من الدراسات البحث الإجرائي، حيث أجرى أتاي (Atay,2006) دراسة هدفت إلى تطوير قدرة المعلمين على تنفيذ البحوث الإجرائية من خلال برنامج تدريبي قدم للمعلمين، وتكونت العينة من (20) معلمًا، واعتمدت الدراسة على الملاحظة الميدانية والمحادثات غير الرسمية في جمع البيانات، وكشفت الدراسة عن تغير في تصورات المعلمين حول البحث الإجرائي، حيث أصبح لهم معرفة نظرية وعملية عن البحث الإجرائي، بالإضافة إلى إيجابية البرنامج على تطوير مهاراتهم في استخدام البحث الإجرائي.

أما دراسة بخيت والقاعود (2012) فهدفت إلى بناء برنامج تدريبي لتنمية مهارات البحث الإجرائي لدى عينة من معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية إربد الأولى، وقد تكونت عينة الدراسة من (15) معلمًا من معلمي الدراسات الاجتماعية، واستخدمت الدراسة اختبارًا للكشف عن مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بمهارات البحث الإجرائي، تكون من (50) فقرة، وكشفت الدراسة أن (100%) من فقرات اختبار مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بالبحث الإجرائي ومهاراته قد كانت دون مستوى الإتقان، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق جوهري عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ بين المتوسطين الحسابيين الخاصين بمدى المعرفة بالبحث الإجرائي ومهاراته قبل وبعد تطبيق البرنامج، لصالح التطبيق البعدي مقارنة بالتطبيق القبلي.

في حين استهدفت دراسة المزيني والمزروع (2012) استقصاء فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات البحث الإجرائي ومفهوم تعليم العلوم، لدى معلمات العلوم أثناء الخدمة في مدينة الرياض، مستخدمة المنهج التجريبي، تصميم المجموعة الواحدة، وقد تألفت عينة البحث من 16 معلمة علوم أثناء الخدمة، تم اختيارهن بطريقة قصدية. وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط رتب درجات معلمات العلوم في التطبيق القبلي، ومتوسط رتب درجاتهن في التطبيق البعدي، في أبعاد الاختبار، وفي الدرجة الكلية للاختبار، لصالح متوسط رتب درجاتهن في التطبيق البعدي في جميع الحالات، ووجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط رتب درجات معلمات العلوم في التطبيق القبلي، ومتوسط رتب درجاتهن في التطبيق البعدي، في جميع الأبعاد، والدرجة الكلية لسلم تقدير مهارات البحث الإجرائي، لصالح متوسط رتب درجاتهن في التطبيق البعدي في جميع الحالات.

أما دراسة شنودة (2016) فهدفت إلى الكشف عن استخدام المعلمين لإستراتيجيات البحوث الإجرائية بجامعة ألبيرتا بكندا، واشتمل البحث على ستة محاور رئيسة، هي: عرض مصادر البيانات الخاصة ببحوث الإجراء في مناطق ألبيرتا، والتعرف على الصديق الناقد عن القيام بعملية بحث الفعل ، وعن القيادة التعليمية وبحوث العمل، وتتبع دور مدير المدرسة، من خلال كونهم ممارسين يقومون بمشروع، وكونهم مشاركين في مشروع تعاوني، وأشكال

بحوث الفعل الأكثر استخداما في مقاطعة ألبيرتا، وتقديم الإستراتيجيات المستخدمة في تطوير الخلفية المعرفية، وشملت التحدث، القراءة، التعلم. واختتم البحث بعرض مواصفات الرؤية الجديدة لتنمية المعلمين والعاملين في مجال بحوث الفعل، ومن أهمها تحول من تنمية فردية إلى مجموعة من التنمية الفردية والتنمية المؤسسية. وتحول من جهود تنموية في صورة أجزاء وتدريجية إلى تنمية مهنية في إطار خطة إستراتيجية واضحة ومتماسكة لمنطقة المدرسة والمدارس نفسها، والأقسام التي تخدم تلك المدارس.

وجاءت دراسة العتيبي (2016) للتعرف على درجة امتلاك معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة لمهارات البحث الإجرائي في المملكة العربية السعودية، وبناء برنامج تدريبي لتنمية مهارات البحث الإجرائي لهن وفاعلية البرنامج، طبقت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعة التجريبية الواحدة متمثلة في معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة، وهن طالبات المستوى الثامن في قسم المناهج وطرائق التدريس برنامج معلمة الصفوف الأولية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعام الدراسي (1436/1435هـ). وعددهن 39 طالبة معلمة. وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05بين متوسطي درجات أفراد العينة في القياس القبلي والبعدي للجانب المعرفي والمهاري لمهارات البحث الإجرائي، مما يعني فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات البحث الإجرائي.

في حين هدفت دراسة سليم (2018) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على المعايير المهنية العالمية الحديثة لتنمية مهارات البحث الإجرائي، لدي الطلاب المعلمين شعبة الكيمياء بكلية التربية جامعة دمياط، بجمهورية مصر العربية. واتبع البحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي. وجاءت عينة الدراسة متمثلة في مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الكيمياء بكلية التربية جامعة دمياط للعام الدراسي 2017–2018، والبالغ عددهم (41) طالبًا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن متوسط درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار "معرفة البحث الإجرائي ومهاراته" أعلى من متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي، كما توصل إلى أن متوسط درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي لكل مكون من مكونات اختبار " معرفة البحث الإجرائي ومهاراته " أقل من متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي.

وهدفت دراسة (Digo, 2021) إلى الوقوف على فعالية برنامج تدريبي في بناء قدرات بحوث العمل التربوي، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتم تطبيق البرنامج التدريبي على عينة من 243 معلمًا للتعليم الأساسي في مقاطعة سورسوجون بالفلبين في عامي 2020 و2021. وأظهرت النتائج أن البرنامج كان ناجحًا في تحسين كفاءات البحث الإجرائي للمشاركين، وجاءت نتائج البرامج المصاحبة له بشكل مرضٍ للغاية، وجاء البرنامج الإرشادي فعالاً في تحسين مستوى كفاءة معلمي التعليم الأساسي، وأوصت الدراسة بتنمية مهارات المتدربين على نشر البحوث الإجرائية.

وتشير دراسة العصيل (2022) إلى التعرف على اتجاهات عينة من معلمي العلوم الشرعية نحو استخدام البحوث الإجرائية لتحسين الممارسات التدريسية في محافظة الأحساء، والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات

دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في اتجاهات العينة ترجع إلى متغير سنوات التدريس، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اتجاهات إيجابية لدى عينة البحث نحو استخدام البحوث الإجرائية لتحسين الممارسات التدريسية، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد العينة تعزى إلى متغير عدد سنوات التدريس.

وهدفت دراسة (Worku & Agonafr ,2022) إلى الوقوف على مدى مشاركة المعلمين في تنفيذ الأبحاث الإجرائية أو ما تسمى ببحوث النشاط، وتحديد أبرز التحديات والفرص المتاحة للقيام بمثل هذه البحوث بالمدارس الابتدائية في مدينة بحر دار في إثيوبيا. استخدمت الدراسة المنهج المختلط. وقد طبقت الدراسة استبانة على عينة مكونة من 251 معلمًا من معلمي المدارس الابتدائية، و6 من الخبراء التربويين بإدارة المدينة، كما طبقت أسلوب المجموعة المركزة، وكشفت النتائج أن مشاركة المعلمين في البحوث الإجرائية في المدارس الابتدائية بالمدينة كانت منخفضة، وأن هناك العديد من التحديات التي تواجه المعلمين للقيام بمثل هذه الأبحاث، وأن هناك بعض الفرص التي تعزز هذه الممارسة، وبناءً على النتائج اقترحت الدراسة مجالات التدخل التي يمكن أن تساعد في زيادة مشاركة المعلمين في البحوث الإجرائية في المدارس الابتدائية بالمدينة.

ومما سبق يتضح اتفاق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناوله لمتغير البحث الإجرائي، حيث تناولت بعض الدراسات تطوير قدرات المعلمين على تنفيذ البحوث الإجرائية وأثر ذلك من خلال البرامج التدريبية، كدراسة أتاي (Atay, 2006)، ودراسة بخيت، والقاعود (2012)، ودراسة المزيني والمزروع (2012)، ودراسة سليم (2018)، ودراسة دوجي (Digo,2021)، وهذه الدراسات تتفق مع الدراسة الحالية بشكل مباشر، وتختلف عن دراسة شنودة (2016)، والعتيبي (2016)، و(Worku & Agonafr ,2022)، والعصيل (2022)، في تناولها لتنمية مهارات البحث الإجرائي لمعلمي الدراسات الاجتماعية، في حين أكدت هذه الدراسات على استخدام المعلمين لإستراتيجيات البحوث الإجرائية، ودرجة امتلاكهم لها، واتجاهاتهم نحوها، وارتباطها بتخصصات دراسية أخرى غير الدراسات الاجتماعية، وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية البحث الإجرائي وضرورة اكتساب مهاراته، وهو الأمر الذي أكدت عليه وزارة التعليم في أكثر من محفل، ووضع له مركز التميز البحثي في تطوير العلوم والرياضيات في جامعة الملك سعود جائزة خاصة بها.

خطوات وإجراءات البحث:

1- منهج البحث وتصميمه:

اعتمد البحث على المنهج شـــبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، والمعتمد على القياس القبلي والبعدي لمجموعة واحدة (One- Group Pretest-Posttest Design) وفيه يتم قياس المتغير التابع قبل تنفيذ التجربة وبعدها، حيث يتم اختبار كل فرد بوصفة الحالة الضابطة، واختباره أيضا تحت ظروف التجريب، وفي هذا التصميم لا يتم موازنة ترتيب الحالات؛ وذلك لأنه لا يمكن اختيار المشارك في حالة التجربة في وجود حالة ضابطة لم تخضع للتجربة، وعند التجريب يتم حســـاب متوســـطات الدرجات قبل التجربة في القياس القبلي وبعدها في القياس

البعدي، فإذا كان متوسط درجات الاختبار البعدي أفضل من متوسط درجات الاختبار القبلي، فهذا يدل على أن البرنامج التدريبي قد يكون مسؤولا عن التحسن، ولكن لا يمكن الجزم بذلك بدرجة عالية؛ لأنه قد تكون هناك متغيرات أخرى كان لها تأثير غير مباشر على نتائج الاختبار البعدي(المنتشري وبارعيدة ، 2022،ص 418)، وقد استخدمت دراسات عديدة هذا التصميم مثل دراسة (بخيت والقاعود، 2012؛ المزيني والمزروع،2012 ؛ الشنبري،2014؛ سليم،2018) وقد اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام هذا التصميم لمناسبته لطبيعة البحث، ولملاءمته للتجريب في بيئة التعلم المدرسي، خاصة وأن أفراد البحث يعايشون الكثير من المشكلات المدرسية التربوية والتعليمية، وممارساتهم لمهارات البحث الإجرائي تعينهم على التعامل مع هذه المشكلات بطريقة علمية منهجية وتطبيقية في ذات الوقت، ولقد تم اختبار المجموعة التجريبية قبليا في مهارات البحث الإجرائي، ثم ادخال المتغير المستقل عليها، ألا وهو البرنامج التدريبي لتنمية مهارات البحث الإجرائي، ثم اختبارها بعديا، وحساب الفرق بين نتائج الاختبارين.

وحرصا من الباحث على ألا تؤثر المتغيرات الدخيلة على نتائج البحث، قام بضبط جميع العوامل التي يمكن أن تؤثر على النتائج وذلك على النحو التالي:

- تجانس أفراد العينة: حيث تم التأكد من أن جميع أفراد العينة متقاربون في عدد سنوات الخبرة التدريسية، وأنهم جميعا من نفس الإدارة التعليمية، ولا يدرسون أية مواد أخرى غير الدراسات الاجتماعية.
- انتقال أثر التعلم: تأكد الباحث من أن جميع أفراد العينة لم يسبق لهم حضور أي دورات تتعلق بالبحث الإجرائي، وذلك من خلال الدراسة الاستطلاعية.
- ضبط القياس: تم تطبيق الاختبار قبليا على عينة من المعلمين للتأكد من وعيهم بجميع مفردات الاختبار، وأن الفهم المشترك لهم لعباراته وأسئلته تتطابق مع المعنى المرجو منه.
- مدة التجريب: حرص الباحث على أن تكون الفترة الزمنية ما بين الاختبار القبلي والبعدي واحدة لجميع أفراد العينة، وأن يلي الاختبار البعدي التجريب مباشرة.

2- مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية الذين يقومون بتدريس الدراسات الاجتماعية للمراحل التعليمية في مدارس التعليم العام في محافظة المجمعة للعام الدراسي 1442/1443هـ، والبالغ عددهم 74 معلمًا، أما التطبيق الميداني للبحث وبرنامجه التدريبي فاقتصر على عينة البحث المكونة من (20) معلمًا، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، حيث أرسل الباحث لجميع أفراد المجتمع الأصلي بأنه يُعد برنامجا لتنمية مهارات البحث الإجرائي، موضحا لهم الخطوات التي سيمر بها البرنامج، بدءًا من الاختبار القبلي، مرورا بالتدريب والاختبار البعدي والأنشطة المصاحبة، وعلى من يرغب بحضور البرنامج تسجيل بياناته حتى يتم التنسيق وأخذ الموافقات من إدارة التعليم، ومن بين مجتمع البحث البالغ عددهم (74)، سجل لحضور البرنامج (20) معلما فقط.

3- مواد البحث:

أولا: تصميم البرنامج التدريبي:

راعى الباحث في تصـــميمه للبرنامج التدريبي معايير تصـــميم البرامج التدريبية، التي أكدت عليها الأدبيات والدراسات في بناء البرامج التدريبية وتحقيق فاعليتها، حيث رجع الباحث عند تصميم البرنامج إلى عدد من نماذج التصـــميم التعليمي والتـدريبي (كمـب،1971 ؛نموذج معهـد التطوير التعليمي (IDI)،1971 ؛ ديـك وكاري،1978؛جيرلاك وأيلي،1980) وبعد مراجعة النماذج تم اختيار نموذج كمب الوارد في (جاســتفســون وبراتش،2003؛ســرايا،2007؛الحيلة،2008)، وتم اتباع خطوات هذه النموذج البالغ عددها (8) خطوات على النحو الآتي :

1. **تحديد الموضـــوعات والأهداف العامة:** تحدد الهدف العام من البرنامج والمتمثل في تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية من أجل تنمية مهارات البحث الإجرائي ، ثم إعداد بقائمة الموضوعات الخاصة في البحث الإجرائي ومهاراته.
2. **تحديد خصـــائص المتعلمين: روعي** في ذلك خصـــائص المعلمين من حيث التأكد من خلفيتهم حيال البحث الإجرائي ومدى اطلاعهم عليه، ومستوى الدافعية للبرنامج التدريبي ومدى رغبتهم فيه.
3. **تحديد الأهداف الإجرائية: اشـــتملت** الأهداف على التعريف بالبحث الإجرائي، وأهميته، وأهدافه، وخصائصه، ومكوناته النظرية، والتعرف على صياغة الفرضيات البحثية، وتحديد المشكلات وصياغتها، وجمع البيانات وتنظيمها ، وكتابة تقرير البحث الإجرائي .
4. **تحديد المحتوى: روعي** عند تحديده أن يكون مرتبطًا بالأهداف والتوزان والتنظيم المنطقي بين الجانب المعرفي والجانب المهاري للبحث الإجرائي، وذلك بالرجوع للدراسات والمراجع المتخصصة في مجال البحث الإجرائي؛ وذلك للوقف على العناصر الأساسية والجوانب المهارية التي ينبغي أن يُلم بها المعلمون؛ ليكونوا قادرين على تنفيذ بحوث إجرائية رصينة

- **تحديد التقويم القبلي:** تم من خلال تطبيق المقياس القبلي لتقييم مستوى المعلمين في مهارات البحث الإجرائي، كما تضمن أسلوب التقويم التكويني من خلال تقويم أداء المتدربين عبر مجموعة من أوراق العمل ، والمناقشات التي تعقب كل جلسة تدريبية، ومدى إلمامهم بمحتوى الجلسة، ثم التأكيد على المهارة المتعلمة في بداية الجلسة التالية؛ للتأكيد على بقاء أثر التدريب.
- **تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية: اختيار** المصادر والوسائل والطرق التي تساعد على تحقيق الأهداف، كالعروض التقديمية، والمناقشة والحوار، العصف الذهني، المحاضرة، التعلم الذاتي ، وتضمنت كذلك دليل البرنامج المشتمل على خطة تصميم البرنامج، والدليل التنفيذي له، ومخطط جلسات برنامج البحث الإجرائي، والمراجع العلمية، والجدول الزمني، والتقويم.

- **تحديد الإمكانيات والخدمات المساندة: توفير** المكان المناسب للتدريب، غرفة مجهزة بجميع التجهيزات كالسبورة التفاعلية، جهاز (Data Show) ، الأقلام الملونة ، والصور وأوراق العمل، واللوحة الورقية، وجهاز الحاسب الآلي، ولوحات تعليمية لتحقيق أهداف البرنامج.
- **تحديد التقويم:** يتم من خلال تطبيق مقياس مهارات البحث الإجرائي بعديًا لمعرفة أثر البرنامج في تنمية مهارات البحث الإجرائي .

الضبط التجريبي.

للتأكد من دقة البرنامج التدريبي، وصدقة، ومناسبته لما وضع من أجله، تم عرضه على عدد من المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس لإبداء آرائهم في البرنامج ومكوناته وللتأكد من صدقه وصلاحيته، وقد أقروا جميعًا مناسبة التصور لتحقيق الهدف منه، مع الإشارة لبعض التعديلات اليسيرة المتمثلة في تعديل صيغ بعض العبارات، وإضافة بعض الأنشطة التدريبية لتدعيم بعض المهارات.

4- أداة البحث:

طبق البحث أداتين لقياس أثر البرنامج التدريبي في تنمية مهارات البحث الإجرائي، حيث استعان بالاختبار التحصيلي؛ لقياس مدى امتلاك أفراد العينة للمهارات المعرفية للبحث الإجرائي، وقد قام بتطبيق هذا الاختبار في كل من القياسين القبلي والبعدي، كما استعان الباحث ببطاقة ملاحظة لقياس مدى امتلاك أفراد العينة للجوانب المهارية لتنفيذ البحث الإجرائي.

أ - مفردات الاختبار:

تكون الاختبار من (30) فقرة موزعة بالتساوي على المهارات الخمس، وكانت الدرجة الكلية للاختبار (30) درجة، بواقع درجة واحدة لكل فقرة، وروعي أن تعكس المفردات في كل مهارة طبيعة المهارة المراد قياسها.

- **صدق الاختبار (صدق المحكمين):**

تم عرض الاختبار في نسخته الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وفي تخصص علم النفس والقياس والتقويم، للحكم على صلاحية الاختبار من حيث: مناسبة السؤال لمهارات البحث الإجرائي، ودقة صياغة الأسئلة ووضوحها، ومدى التجانس بين البدائل، وإضافة أو حذف ما يلزم لجودة الاختبار، وفي ضوء آراء المحكمين أُجريت التعديلات على بعض مفردات الاختبار، ومن التعديلات سؤال رقم (1) حول تعريف البحث الإجرائي، وعُدّل السؤال من (يركز البحث الإجرائي على) إلى (يركز البحث الإجرائي عند تحليله للبيانات)، ومن التعديلات التي تمت هي حذف سؤال (يعرف البحث الإجرائي بأنه بحث يقوم بإجرائه معلم أو مجموعة من المعلمين بغرض) لكون البدائل طويلة وغير مقننة فتم حذفه، وكذلك استبعاد الأسئلة التي تكون إجابتها جميع ما ذكر ووضع الإجابة محددة.

- **التجربة الاستطلاعية لاختبار البحث التجريبي:**

أولا: ثبات الاختبار للجانب المعرفي المرتبط بمهارات البحث الإجرائي:

تم التحقق من ثبات الأداة من أسلوب معامل ألفا كرونباخ حيث تم حساب الثبات لكل محور من محاور المقياس، وكذلك على المستوى الكلي، وقد تبين من خلال النتائج أن معامل الثبات الكلي (0.921)، وهي قيمة عالية جدًا؛ مما يؤكد ثباتًا عاليًا للمقياس، وصلاحيته للتطبيق، والاطمئنان لنتائجه، كما أن أقل معامل ثبات على مستوى المجالات 0.763 ، وهو معامل ثبات مقبول، كما يوضح جدول (1)

جدول (1) معامل ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة

المجال	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
اختيار المشكلة وصياغتها	8	0.844
صياغة الفرضيات	6	0.777
تصميم وإعداد خطة إجراءات البحث	5	0.763
تنفيذ الإجراءات	6	0.868
كتابة تقرير البحث	5	0.775
كلي	30	0.921

ثانيا: ثبات بطاقة الملاحظة للجانب المهاري المرتبط بمهارات البحث الإجرائي:

ثبات الأداة (ثبات نتائج الملاحظة): من الطّرق التي يتمّ التحقق بها من ثبات نتائج الملاحظة، هي إعادة تطبيق الملاحظة، وهي تتمّ بشكلين: إمّا أنّ يقومَ باحث آخر باستخدام ذات الأداة التي يستخدمها الباحث، ويقوم بتسجيل ملاحظاته وفقا للجوانب التي تضمنتها بطاقة الملاحظة، ثم تتم المقارنة بين النتائج التي توصل إليها، والنتائج السابقة التي توصل إليها الباحث، أو أن يقوم الباحث نفسه بإجراء الملاحظة على فترتين زمنيتين متباعدتين، ثم المقارنة بين النتيجتين، وما تمّ في هذه الدراسة هو الحالة الأولى، حيث قام الباحث مع مقيم آخر بملاحظة أداء مجموعة استطلاعية من 10 معلمين، ثم قام بحساب معامل الثبات باستخدام معادلة "كوبر" كما يأتي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاختلاف} + \text{عدد مرات الاتفاق}} \times 100$$

وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (2) ثبات الأداة

الجوانب المهارية للبحث الإجرائي التي تمت ملاحظتها	الاتفاق بين الملاحظين الأول والثاني	الاختلاف بين الملاحظين الأول والثاني	نسبة الاتفاق
اختيار المشكلة وصياغتها	67	3	95.7%
صياغة الفرضيات	40	0	100.0%
تصميم وإعداد خطة إجراءات البحث	49	1	98.0%

تنفيذ الإجراءات	68	2	97.1%
كتابة تقرير البحث	39	1	97.5%
الاختبار	263	270	97.4%

نجد من خلال الجدول السابق أن نسبة اتفاق كلا الملاحظين بلغت 97.4%على المستوى الكلي، وهي نسبة اتفاق عالية.

التحقق من اعتدالية توزيع البيانات:

حيث تم استخدام اختبار شابيرو ويلك للتحقق من شرط اعتدالية توزيع البيانات، وهو الشرط الأساسي والأهم لاستخدام الاختبارات المعملية كما في الجدول (3):

جدول (3) نتائج اختبار شابيرو ويلك لاعتدالية التوزيع

التطبيق		شابيرو ويلك		
		قيمة الاختبار	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الجانب المعرفي	القبلي	.961	20	.568
	البعدي	.927	20	.135
الجانب المعرفي	القبلي	.963	20	.598
	البعدي	.962	20	.582

يبين الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (مستوى الدلالة) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي قبول الفرض الصفري، وعليه فإن توزيع البيانات يتبع التوزيع الطبيعي؛ ولذلك تم استخدام الاختبارات المعلمية للإجابة عن فروض البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

بعد القيام بتفريغ البيانات وجدولتها وتبويبها بالشكل الذي يناسب متغيرات الدراسة وأهدافها من خلال برنامج التحليل الإحصائي SPSS تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية Means، والانحرافات المعيارية Standard Deviation.
- معامل الثبات باستخدام معادلة "كوبر" لقياس ثبات الاختبار.
- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لقياس ثبات بطاقة الملاحظة.
- اختبار شابيرو ويلك Shapiro-Wilk لاعتدالية التوزيع.
- اختبار ت للعينات المترابطة للكشف عن دلالة الفرق بين التطبيق القبلي والبعدي.

- مربع (إيتا) لحساب حجم تأثير البرنامج التدريبي في تنمية مهارات البحث الإجرائي.

نتائج البحث ومناقشتها:

في إطار عرض نتائج البحث ومناقشتها، قام الباحث بالإجابة عن السؤال الرئيس للبحث، والذي نصه: " ما أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة المجمعة؟ "، وفي إطار الإجابة عن هذا السؤال بشقيه المعرفي والمهاري تم التحقق من صحة فروض البحث، **ففيما يخص الجانب المعرفي تم اختيار الفرض الذي ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للجانب المعرفي المرتبط بمهارات البحث الإجرائي ".**

للتحقق من صحة هذا الفرض وللكشف عن دلالة الفرق بين التطبيق القبلي والبعدي في القياس القبلي والبعدي للجانب المعرفي المرتبط بمهارات البحث الإجرائي، استخدم الباحث اختبار ت للعينات المترابطة Paired Samples T Test ووفقًا لتوافر شرط اعتدالية توزيع البيانات.

جدول (4) اختبار ت للعينات المترابطة للكشف عن دلالة الفرق بين التطبيق القبلي والبعدي اختبار الجانب المعرفي المرتبط بمهارات البحث الإجرائي

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم الأثر
القبلي	20	13.90	4.887	-10.022	19	0.000	0.84
البعدي	20	20.25	3.823				

- يبين الجدول (4) أن قيمة ت (-10.022) بمستوى دلالة 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة المقبول (0.05)، حيث كشفت نتيجة اختبار ت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجة الجانب المعرفي المرتبط بمهارات البحث الإجرائي بين القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي (بعدي 20.25، منخفض 13.9).وبالنتيجة السابقة يتم رفض الفرض الصفري، والذي ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للجانب المعرفي المرتبط بمهارات البحث الإجرائي" ، وقبول الفرض البديل الذي ينص على" وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للجانب المعرفي المرتبط بمهارات البحث الإجرائي"

ومن أجل تحديد فعالية البرنامج التدريبي؛ فقد تم حساب حجم الأثر Effect size عن طريق حسابه من خلال معادلة مربع إيتا η^2 والذي هو عبارة عن حجم التأثير للمتغير المستقل (البرنامج التدريبي) على المتغير التابع (متوسط درجات المعلمين في الاختبار).

يلاحظ من الجدول السابق أن حجم التأثير بلغ 0.84 ،وهو حجم تأثير مرتفع حسب مستويات التأثير المذكورة آنفًا.

للإجابة عن قياس الجانب المهاري تمت صياغة الفرض الذي ينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للجانب المهاري المرتبط بمهارات البحث الإجرائي".

للتحقق من صحة هذا الفرض وللكشف عن دلالة الفرق بين التطبيق القبلي والبعدي في القياس القبلي والبعدي للجانب المهاري المرتبط بمهارات البحث الإجرائي استخدم الباحث اختبار ت للعينات المترابطة Paired Samples T Test ووفقًا لتوافر شرط اعتدالية توزيع البيانات.

جدول (5) اختبار ت للعينات المترابطة للكشف عن دلالة الفرق بين التطبيق القبلي والبعدي اختبار الجانب المهاري المرتبط بمهارات البحث الإجرائي

المجال	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم الأثر
كلي	القبلي	20	47.75	4.822	-27.468	19	.000	0.98
	البعدي	20	77.5	2.646				
اختيار المشكلة وصياغتها	القبلي	20	10.7	1.720	-21.817	19	.000	0.96
	البعدي	20	21.35	1.461				
صياغة الفرضيات	القبلي	20	9.6	1.635	-3.820	19	.001	0.43
	البعدي	20	11.35	1.040				
تصميم وإعداد خطة إجراءات البحث	القبلي	20	8.7	1.658	-15.193	19	.000	0.92
	البعدي	20	14.35	1.182				
تنفيذ الإجراءات	القبلي	20	11.45	1.638	-13.737	19	.000	0.91
	البعدي	20	18.2	1.152				
كتابة تقرير البحث	القبلي	20	7.3	1.490	-10.118	19	.000	0.84
	البعدي	20	12.25	1.410				

يبين الجدول (5) نتائج اختبار ت للعينات المترابطة، وهي كالآتي:

- **على المستوى الكلي للجانب المهاري المرتبط بمهارات البحث الإجرائي:**

  - يبين الجدول (5) أن قيمة ت (-27.468) بمستوى دلالة (0.05)، حيث كشفت نتيجة اختبار ت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجة الكلية للجانب المهاري المرتبط بمهارات البحث الإجرائي بين القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي (بعدي 77.5، منخفض 47.75)؛ وبالنتيجة السابقة يتم رفض الفرض الصفري، والذي ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للجانب المهاري المرتبط بمهارات البحث الإجرائي" ، وقبول الفرض البديل الذي ينص على" وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للجانب المهاري المرتبط بمهارات البحث الإجرائي"

يلاحظ من الجدول السابق أن حجم التأثير بلغ 0.98 وهو حجم تأثير مرتفع حسب مستويات التأثير المذكورة آنفًا، وبالتالي فعالية البرنامج التدريبي.

- **اختيار المشكلة وصياغتها:**

يبين الجدول (5) أن قيمة ت (-21.817) بمستوى دلالة 0.000 ، وهي أقل من مستوى الدلالة المقبول (0.05)، حيث كشفت نتيجة اختبار ت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجة الجانب المهاري المرتبط بمهارات البحث الإجرائي (اختيار المشكلة وصياغتها) بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي (بعدي 21.35، منخفض 10.7)؛ أي أن البرنامج التدريبي يساهم في تنمية الجانب المهاري المرتبط بمهارات البحث الإجرائي (اختيار المشكلة وصياغتها) لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، ويلاحظ من الجدول السابق أن حجم التأثير بلغ 0.96 ، وهو حجم تأثير مرتفع حسب مستويات التأثير المذكورة آنفًا، وبالتالي فعالية البرنامج التدريبي.

- **صياغة الفرضيات:**

يبين الجدول (5) أن قيمة ت (-3.820) بمستوى دلالة 0.001 ، وهي أقل من مستوى الدلالة المقبول (0.05)، حيث كشفت نتيجة اختبار ت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجة الجانب المهاري المرتبط بمهارات البحث الإجرائي (صياغة الفرضيات) بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي (بعدي 11.35، منخفض 9.6)؛ أي أن البرنامج التدريبي يساهم في تنمية الجانب المهاري المرتبط بمهارات البحث الإجرائي (صياغة الفرضيات) لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، ويلاحظ من الجدول السابق أن حجم التأثير بلغ 0.43 ، وهو حجم تأثير مرتفع حسب مستويات التأثير المذكورة آنفًا، وبالتالي فعالية البرنامج التدريبي.

- **تصميم وإعداد خطة إجراءات البحث:**

يبين الجدول (5) أن قيمة ت (-15.193) بمستوى دلالة 0.000 ، وهي أقل من مستوى الدلالة المقبول (0.05)، حيث كشفت نتيجة اختبار ت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجة الجانب المهاري المرتبط بمهارات البحث الإجرائي (تصميم وإعداد خطة إجراءات البحث) بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي (بعدي 14.35، منخفض 8.7)؛ أي أن البرنامج التدريبي يساهم في تنمية الجانب المهاري المرتبط بمهارات البحث الإجرائي (تصميم وإعداد خطة إجراءات البحث) لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، ويلاحظ من الجدول السابق أن حجم التأثير بلغ 0.92 ، وهو حجم تأثير مرتفع حسب مستويات التأثير المذكورة آنفًا، وبالتالي فعالية البرنامج التدريبي.

- **تنفيذ الإجراءات:**

يبين الجدول (5) أن قيمة ت (-13.737) بمستوى دلالة 0.000 ، وهي أقل من مستوى الدلالة المقبول (0.05)، حيث كشفت نتيجة اختبار ت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجة الجانب المهاري المرتبط بمهارات البحث الإجرائي (تنفيذ الاجراءات) بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي (بعدي 18.2، منخفض 11.45)؛ أي أن البرنامج التدريبي يساهم في تنمية الجانب المهاري المرتبط بمهارات البحث الإجرائي (تنفيذ الإجراءات) لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، ويلاحظ من الجدول السابق أن حجم التأثير بلغ 0.91 ، وهو حجم تأثير مرتفع حسب مستويات التأثير المذكورة آنفًا، وبالتالي فعالية البرنامج التدريبي.

- **كتابة تقرير البحث:**

يبين الجدول (5) أن قيمة ت (-10.118) بمستوى دلالة 0.000 ، وهي أقل من مستوى الدلالة المقبول (0.05)، حيث كشفت نتيجة اختبار ت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجة الجانب المهاري المرتبط بمهارات البحث الإجرائي (كتابة تقرير البحث) بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي (بعدي 12.25، منخفض 7.3)، أي أن البرنامج التدريبي يساهم في تنمية الجانب المهاري المرتبط بمهارات البحث الإجرائي (كتابة تقرير البحث) لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، ويلاحظ من الجدول السابق أن حجم التأثير بلغ 0.84 ، وهو حجم تأثير مرتفع حسب مستويات التأثير المذكورة آنفًا، وبالتالي فعالية البرنامج التدريبي.

تفسير النتائج:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجة الجانب المعرفي المرتبط بمهارات البحث الإجرائي بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي.

كما وضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجة الكلية للجانب المهاري المرتبط بمهارات البحث الإجرائي بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي.

بالإضافة إلى ارتفاع حجم الأثر للبرنامج التدريبي، وهذه النتيجة تأتي منسجمة مع نتائج بحوث أخرى دلت نتائجها على فاعلية البرنامج التدريبي في مجال البحث الإجرائي، كدراسة أتاي (Atay ,2006)، ودراسة بخيت، والقاعود (2012)، ودراسة المزيني والمزروع (2012)، ودراسة العتيبي (2016)، ودراسة سليم (2018).

ومما ساهم في إثارة اهتمام المعلمين المتدربين بالبحث الإجرائي وتشويقهم له، ما يحظى به البحث الإجرائي من الاهتمام الكبير في مختلف النظم التعليمية والأكاديمية، ومن ذلك جائزة جامعة الملك سعود للبحث الإجرائي في تعليم العلوم والرياضيات، ممثلة في – مركز التميز البحثي في تطوير العلوم والرياضيات، ومشاركة بعض المعلمين من إدارات التعليم على مستوى المملكة العربية السعودية في جميع دوراته السنوية، بالإضافة إلى اطلاع المتدربين على عينة من بحوث إجرائية قام بها معلمون آخرون جعلهم يقفون على الدور الكبير الذي تقوم بها البحوث الإجرائية، في إيجاد بعض الحلول لمشكلات واقعية وقعت لبعض المعلمين، والتدريب على البحث الإجرائي يجعل المعلم يدرك بأنه يمكن إيجاد الحلول للمشكلات العديدة التي تواجه وتعيق المعلم عن أداء رسالته، وهذا قد يشكل حافزا يدفعه إلى التعرف على المزيد من كل ما يتعلق بالبحث الإجرائي، وستكون لديه الدافعية إلى تعلم البحث الإجرائي، وبالتالي تعميق مزيد من المعرفة عنه بهدف تنمية المعلمين والعاملين في مجال بحوث الفعل، ومن أهمها تحول من تنمية فردية إلى مجموعة من التنمية الفردية والتنمية المؤسسية كما أشارت بذلك دراسة شنودة (2016).

ولأن من أهداف البحث الإجرائي تمكين المعلم من تحسين ممارساته التعليمية؛ فهذا يوضح أن هناك اتجاهات إيجابية نحو استخدام البحوث الإجرائية لتحسين الممارسات التدريسية، إلى جانب أن انتظام المتدربين وحرصهم ساعد وساهم في تطبيق البحث الإجرائي، وهذا ما أكدته دراسة العصيل (2022).

كما أن حرص المتدربين وحماسهم خلال فترة التدريب على البحث الإجرائي اتضح من خلال الالتزام بالحضور والنقاش والتواصل المستمر للسؤال والاستفسار عن كل ما يخص البحث الإجرائي، وهذا يدل على أن المعلم عندما تتكون لديه قناعة بأهمية التدريب فإنه سيقبل على ذلك.

وفي ضوء النتائج السابقة وتفسيراتها، وما تبين من أثر البرنامج التدريبي المقترح في اكتساب مهارات البحث الإجرائي، فإن الباحث يرى أهمية التوسع في تطبيق البرامج التدريبية التي تعزز اكتساب مهارات البحث الإجرائي على مستوى المواد الدراسية المختلفة.

محددات البحث:

تم اختيار التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة (القياس القبلي والبعدي لمجموعة واحدة One- Group Pretest-Posttest Design)، وفيه يتم قياس مهارات البحث الإجرائي لمعلمي الدراسات الاجتماعية قبليًا وبعديًا، ولم يتم الاعتماد على التصميم ذي المجموعة الواحدة (قياس بعدي فقط لمجموعة واحدة One- Group Pretest-Posttest Design)، وفيه يتم قياس المتغير التابع مرة واحدة بعد تنفيذ التجربة، وهذا التصميم يعد أضعف نوع من أنواع التصميم شبه التجريبي، وتتمثل إحدى نقاط الضعف الرئيسة لهذا التصميم في عدم وجود مجموعة تحكم أو مقارنة، بعكس التصميم المعتمد على قياس مهارات البحث الإجرائي لمعلمي الدراسات الاجتماعية قبليًا وبعديًا(

المتبع في البحث)، وبالرغم من ذلك لا يمكن عزو النتائج التي تم التوصل لها بصورة قاطعة للمعالجة التجريبية، ومن ثم لا يمكن تعميم النتائج لعدم وجود مجموعة ضابطة، كما تم تطبيق مقياس مهارات البحث الإجرائي، وتصحيحه، واستخراج النتائج، للتأكد من مستوى المعلمين قبل تطبيق التجربة، والتعرف بعد ذلك على تأثير البرنامج التدريبي المقترح على تنمية مهارات البحث الإجرائي لديهم، وتم تحديد فترة التطبيق من 1443/7/12 إلى 1443/7/30هـ ومن أجل عزل أي تأثير خارجي على مستوى المعلمين في مدة التجريب؛ تم إنشاء مجموعة واتساب، للإجابة عن أي سؤال لديهم، بالإضافة إلى توظيف برنامج Blackboard لمناقشة بعض الجوانب التطبيقية للبحث الإجرائي، وتم إشعار المعلمين بأن التجريب لا يرتبط بأي جانب من جوانب تقييم الأداء الوظيفي للمعلمين.

التوصيات:

في ضوء النتائج ومناقشتها يوصي الباحث بما يلي:

1. إدراج فكرة البحث الإجرائي كمشروع في برامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية، والتي أقرتها وزارة التعليم، وتشرف عليها كليات التربية.
2. الاستفادة من البرنامج التدريبي في ضوء البحث الإجرائي، حيث أثبت فاعليته في تنمية بعض مهاراته لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، ومساعدتهم على مواجهة المشكلات التربوية التي قد تواجههم مستقبلاً.
3. السعي في نشر الثقافة النظرية المرتبطة بالبحث الإجرائي، لدى العاملين بالحقل التربوي.

المقترحات:

في ضوء ما سبق من نتائج يقترح الباحث التالي:

1. إجراء دراسة للكشف عن معوقات توظيف المعلمين للبحث الإجرائي في الممارسات التدريسية، وكيفية التغلب عليها.
2. إجراء دراسة للتعرف على الكفاءة الذاتية لمعلمي الدراسات الاجتماعية في استخدام البحوث الإجرائية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لطلابهم.
3. إجراء دراسة عن فعالية استخدام البحث الإجرائي في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلاب في بعض المقررات الدراسية.

المراجع:

إبراهيم، علي محمد (2016). فعالية البحث الإجرائي في تنمية الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بمدرسة الأورمان الإعدادية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (81)، 239-268.

بارث، جميس. ل (2004). *مناهج المواد الاجتماعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة النشاطات والمواد التعليمية*. ترجمة عبد الله بن إبراهيم العجاجي. الرياض: جامعة الملك سعود.

بخيت، محمد سلامة، القاعود، إبراهيم عبد القادر (2012). أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات الدراسات الاجتماعية في الأردن. *مجلة جامعة الملك سعود العلوم التربوية والدراسات الإسلامية*، جامعة الملك سعود، 24(4)، 1487-1518.

براون، كامبرل، وبارسونز، ريكارد (2005). *المعلم ممارس متأمل وباحث إجرائي*. ترجمة علي الحسناوي. العين: دار الكتاب الجامعي.

جاستفسون، كنت، برانش، روبرت (2003). *استعراض نماذج التطوير التعليمي*، ترجمة بدر بن عبد الله الصالح، مكتبة العبيكان، الرياض.

الجليدي، حسن إبراهيم حسن (2014). البحث الإجرائي وتطبيقاته في تطوير الأداء اللغوي من وجهة نظر مشرفي اللغة العربية، *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، كلية التربية، 4(159)، 9-44.

جودة، جيهان محمود (2014). *البحث الإجرائي لحل المشكلات التربوية والنفسية*. ط1. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

الحريري، رافدة، الوادي، حسن، عبد الحميد، فاتن (2017). أساسيات مهارات البحث التربوي والإجرائي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان.

حيدر، عبد اللطيف (2004). *البحث الإجرائي بين التفكير في الممارسة الإجرائية المهنية وتحسينها*. دبي: دار القلم.

الحيلة، محمد محمود (2008). *تصميم التعليم نظرية وممارسة*، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

الربيعان، هيفاء محمد، الدغيم، خالد إبراهيم (2020). واقع استخدام معلمات الدراسات الاجتماعية للبحث الإجرائي على النطاق المدرسي. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، كلية التربية، (69)، 862-897.

سرايا، عادل (2007). *التصميم التعليمي والتعليم ذو المعنى رؤية إبستمولوجية تطبيقية في ضوء نظرية تجهيز المعلومات بالذاكرة البشرية*، ط 2. عمّان: دار وائل للنشر والتوزيع.

سليم، شيماء عبد السلام (2018). برنامج تدريبي قائم على المعايير المهنية العالمية الحديثة لتنمية مهارات البحث الإجرائي لدى الطلاب المعلمين شعبة الكيمياء بكلية التربية، *المجلة المصرية للتربية العلمية*، الجمعية المصرية للتربية العلمية، 21(7)، 47-81.

سليمان، علي محمد (2015). *اتجاهات حديثة في تدريس الجغرافيا*. ط1. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

السيد، عبد القادر محمد، العمري، طفول عامر (2015). مدى توافر مهارات البحث الإجرائي لدى المعلمات الأوائل بمدارس التعليم الأساسي في محافظة ظفار سلطنة عمان، *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، 26(106)، 139-162.

شاهين، نجاة حسن (2013). التنمية المهنية لمعلم العلوم قبل الخدمة باستخدام البحث الإجرائي: دراسة حالة، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 4(40)، 211- 244.

الشربيني، زكريا أحمد، صادق، يسرية أنور، القرني، محمد سالم، مطحنة، السيد خالد (2013). *مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعي*. الرياض: مكتبة الشفري.

الشنبري، خالد بن علي (2014). أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة، رسالة دكتوراه غير منشورة، المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

شنودة، إميل فهمي (2016). استخدام المعلمين إستراتيجيات بحوث الفعل، المعلمون بجامعة ألبيرتا بكندا نموذجًا، المؤتمر العلمي السنوي الثالث والعشرين: التعليم والتقدم في دول أمريكا الشمالية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية وجامعة عين شمس، كلية التربية، القاهرة، 99-115.

عبيدات، ذوقان، عبد الحق، كايد، عدس، عبد الرحمن (2014). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*. عمّان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

العبيدي، خالد خاطر (2010). واقع استخدام معلمي اللغة العربية لممارسات البحث الإجرائي في تطوير أداء تلاميذهم اللغوي. *مجلة القراءة والمعرفة*، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (108)، 22-55.

العتيبي، سارة بدر (2016). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، (69)، 85-102.

العصيل، عبد العزيز بن فالح (2022). اتجاهات معلمي العلوم الشرعية نحو استخدام البحث الإجرائي لتحسين الممارسات التدريسية، مؤتمر الاتجاهات الحديث في العلوم التربوية، المؤتمر السنوي الثاني، جامعة حائل، كلية التربية، 17-1443/10/18، 18-2022/5/19، حائل.

قنديلجي، عامر، السامرائي، إيمان (2009). *البحث العلمي الكمي والوعي*. عمّان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

اللقاني، أحمد حسن، الجمل، علي أحمد (2003). *معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس*، ط3، القاهرة، دار عالم الكتب.

محمد، مصطفى عبد السميع، الفقي، إسماعيل محمد، علام، بديوي إبراهيم (2014). *البحث الإجرائي بين النظرية والتطبيق*، دار الفكر، عمان، الأردن.

المزيني، تهاني عبد الرحمن، المزروع، هيا محمد (2012). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات البحث الإجرائي ومفهوم تعلم العلوم لدى معلمات العلوم أثناء الخدمة. *مجلة جامعة الملك سعود العلوم التربوية والدراسات الإسلامية*، جامعة الملك سعود، 24(2)، 585-618.

ملحم، سامي محمد (2010). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المنتشري ، تماضر عثمان ، بارعيدة، إيمان سالم (2022). أثر وحدة مقترحة في الجغرافيا الطبية على تنمية الوعي الصحي لدى طالبات المرحلة الثانوية نظام المقررات (البرنامج المشترك) بمدينة جدة ، *مجلة العلوم التربوية* ، جامعة الملك سعود ، مجلد 34 ، عدد 3 ، 409-434.

نزّال، شكري حامد (2003). *مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها*. ط 1. العين: دار الكتاب الجامعي.

المراجع المترجمة (الرومنة):

Al -Aasel, Abdul Aziz bin Faleh (2022). The trends of forensic science teachers towards the use of Action Research to improve Teaching Practices. *Modern Trend Conference in Educational Sciences, Second Annual Conference*, University of Hail, College of Education, 17-18/10/1443, 18-19/5/2022, Hail.

Al -Rubaian, Haifa Muhammad, Al -Daghim, Khaled Ibrahim (2020). The Reality of using of Social Studies Female Teachers of Action Research on the School Scale. *Educational Journal***,** Sohag University, (69), 862-897.

Al -Shanbari, Khalid bin Ali (2020). "The effect of a training Program in Developing Action Research Skills among Science Teachers in the intermediate Level", unpublished doctoral thesis, curricula and teaching methods, College of Education, Umm Al -Qura University, Makkah Al -Mukarramah.

Al -Sherbiny, Zakaria Ahmed, Sadiq, Yusriya Anwar, Al -Qarni, Muhammad Salem, Mathana, Assayed Khaled (2013). *Research curricula in educational, psychological and Social Sciences*. Riyadh: Al -shifri Library.

Ali, Mohamed El -Sayed (2011) *Encyclopedia of Educational* Terms. 1st. Amman: Dar Al -Masirah for Publishing, Distribution and Printing.

Al-Jilidi, Hassan Ibrahim Hassan (2014). Action Research and its Applications in Developing Language Performance from the Point of view of Arabic

Language Supervisors, *Journal of Education, Al-Azhar University*, 4 (159), 9-44.

Al-Laqani, Ahmed Hassan, Al-Jamal, Ali Ahmed (2003). A dictionary of cognitive educational terms in curricula and teaching methods, 3rd edition, Cairo, Dar Alam Al-Kutub.

Al-Muzaini, Tahani Abdel-Rahman, Al-Mazroua, Haya Muhammad (2012). The effectiveness of a Proposed Training Program in Developing Action Research Skills and the Concept of Science Learning among in-service Female Science Teachers. *King Saud University Journal of Educational Sciences and Islamic Studies*, 24(2), 585-618.

Al-Obeidi, Khaled Khater (2010). The reality of Arabic teachers' use of action research practices in developing their students' linguistic performance. *Journal of Reading and Knowledge*, Ain Shams University, the Egyptian Association for Reading and Knowledge, (108), 22-55.

Al-Otaibi, Sarah Badr (2016). The effectiveness of a proposed training program in developing Action Research Skills of Pre-service Elementary School Teachers. *Arab Studies in Education and Psychology***,** Association of Arab Educators, (69), 85-102.

Al -Haila, Muhammad Mahmoud (2008). *Education design theory and practice*, 4th edition, Dar Al -Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Jordan.

Al-Manthari, Tamadur Othman, Baraida, Iman Salem (2022). The effect of a proposed unit in medical geography on the development of health awareness among secondary school students. Course system (joint program) in Jeddah, *Journal of Educational Sciences*, King Saud University, Volume 34, Number 3, 409-434.

Bakhit, Muhammad Salama, Al -Qaoud, Ibrahim Abdel -Qader (2012). The effect of a Proposed Training Program in developing Action Research Skills among Social Studies Teachers in Jordan. *King Saud University Journal of Educational Sciences and Islamic Studies*, 24 (4), 1487-1518.

Barth, James. L (2004). *Curricula of Social Materials for the primary and intermediate levels of educational Activities and Materials*. Translated by Abdullah bin Ibrahim Al -Ajaji. Riyadh: King Saud University.

Brown, Camper, and Parsons, Ricard (2005). *The teacher is a contemplative Practitioner and action researcher*. Translated by Ali Al -Hasnawi. Oman: Al Ain University Book House.

Haider, Abdul Latif (2004). *The Action Research in thinking, and improving Professional Procedural practice*. Dubai: Dar Al -Qalam.

Hariri, Rafida, Al -Wadi, Hassan, Abdul Hamid, Faten (2017). *The Basics of Educational and Action research skills*. Amman: Amjad Publishing and Distribution House.

Ibrahim, Ali Muhammad (2016). The effectiveness of Action Research in developing the teaching performance of social studies teachers at the

Orman Preparatory School. *Journal of the Educational Society for Social Studies***,** (81), 239-268.

Jouda, Jihan Mahmoud (2014). *Action Research for solving Educational and Psychological Problems*. First ed. Riyadh: Dar Al Zahraa for Publication and Distribution.

Jasifson, Kent, Branch, Robert (2003). *Review of educational development models*, translated by Badr bin Abdullah Al -Saleh, Al -Obeikan Library, Riyadh.

Kandilji, Amer, Al-Samarrai, Iman (2009). *Quantitative Scientific Research and awareness*. Amman: Al-Yazuri Scientific House for publication and distribution.

Melhem, Sami Muhammad (2010). *Research Methods in Education and Psychology*. Amman: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.

Mr. Abdul Qadir Mohamed, Al -Omari, Tofool Amer (2015). The Extent of Availability of Action Research Skills Among the First Teachers in The Basic Education Schools in Dhofar Governorate, Sultanate of Oman Journal of the College of Education, Benha University, 26 (106), 139-162.

Muhammad, Mustafa Abdel Samie, Al -Fiqi, Ismail Mohamed, Allam, Bedoui Ibrahim (2014). *Action Research, Theory and Practice*. Amman: Dar Al -Fikr.

Nizal, Shukri Hamid (2003). *Social Studies Curricula and their Teaching Principles*. 1st ed. Al Ain: Al Ain University Book House.

Obeidat, Thouqan, Abdel-Haq, Kayed, Adass, Abdel-Rahman (2014). *Scientific Research Concept, Tools and Methods*. Amman: Dar Al-Fikr Publishers and Distributors.

Saleem, Shaima Abdel Salam (2018). A training Program Based on Modern Global Professional Standards for Developing Action Research Skills for Students Teachers, Chemistry Section, College of Education, *Egyptian Journal of Scientific Education*, 21 (7), 47-81.

Shaheen, Najat Hassan (2013). The Professional Development of Pre-service Science Teacher by using Action Research: a case study. *Arabic studies in education and psychology*, 4(40), 211-244.

Shenouda, Emile Fahmy (2016). Teachers used action research strategies, teachers at Alberta University in Canada as a model, the twenty-third annual scientific conference, education and progress in North American countries, the Egyptian Association for Comparison, Educational Administration and Ain Shams University, College of Education, Cairo, 99-115.

Suleiman, Ali Muhammad (2015). *Modern trends in Teaching Geography*. 1st ed. Amman: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.

Saraya, Adel (2007). Instructional design and meaningful education: an applied epistemological vision in light of the theory of information processing with human memory, 2nd ed. Amman: Wael House for Publishing and Distribution.

المراجع الأجنبية:

Atay, D. (2006). Teachers' Professional Development: Partnerships In Research. Marmara University. *TESLEJ*, 10 (2), 1-15.

Bill, A. (2005). Models of professional development in the education and practice of new teachers in higher education. *Teaching in higher education*, 10, 175-188.

Digo, G. S. (2021). Effectiveness of a State University extension program on pedagogical action research. *ALAR Journal*, 27(2), 49–63.

Feldman, A. (2002). Existential approaches to action research. *Educational Action Research*. 10(2), 233-252.

Ferrance, E. (2000). Action research: Northeast and Islands Regional Educational Laboratory، Brown University Press.

Goodnough, Karen (2008). Moving Science Off the "Back Burner": Meaning Making within an Action Research community of Practice. *Journal of Science Teacher*, 1(19), 15-39.

Mills GE (2000) Action research: Accountability, responsibility and reasonable expectations. *Educational Research*. 32(7), 3–13

Worku, Yayeh, Getahun, Dawit & Agonafr, Andargachew (2022). Improving Teachers' Engagement in Action Research: A Baseline Study in Primary Schools of Bahir Dar City. *Systemic Practice and Action Research*. (35), 635-653